

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

21/1/1441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا بني يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم وايي فرخبون. وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم ولا تكونوا ولا تشتروا باياتي انا قليلا وايي فاتقون - [00:00:00](#)

ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين اأأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب. افلا تعقلون استعينوا بالصبر والصلاة وانا لكبيرة الا على الخاشعين. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وان - [00:00:26](#)

انهم اليه راجعون من هذه الاية الى قريب من منتصف سورة البقرة والخطاب فيها لبني اسرائيل يا بني اسرائيل يا بني اسرائيل والمراد اليهود الذين كانوا قرب المدينة وهم ثلاث طوائف - [00:00:56](#)

بني وبنو النظير وبني قريظة كان الحوار معهم والكلام معهم وفي هذه الايات من سورة البقرة خطاب لهم وتذكير لهم بنعم الله على اسلافهم وتوبيخ لهم على عصيانهم وعلى متابعة لاسلافهم في ضلالاتهم - [00:01:47](#)

واسلامهم واسرائيل هذا لقب يعقوب عليه السلام يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم واولاده هم الاسباط وما تناسل منهم وصاروا يعرفون ببني اسرائيل. وهم امة عظيمة ولها في القرآن ذكر وجرى لهم ومنهم امور عظيمة - [00:02:28](#)

صلى الله علينا بعض اخبار في سورة البقرة وفي سور اخرى ولا سيما في قصة موسى وما ارسل الله موسى وقد ارسل الله موسى الى فرعون وقومه لينقذ بني اسرائيل - [00:03:15](#)

واستعباد فرعون لمن لهم وكانوا تحت سيطرة فرعون فارسل الله موسى لينقذهم وكان من بني اسرائيل عجائب في في عتوهم وفي معصيتهم لنبي الله موسى وهارون لهم افعال شنيعة من زاد شاقتهم الانبياء - [00:03:45](#)

وقد جاء ذكر كثير من ذلك في هذه السورة. سورة البقرة يا بني اسرائيل اذكروا انعم الله عليكم وسيأتي تعديل هذه الاية مجملة لم ينوه لم يصرح فيها نوع من النعم - [00:04:28](#)

اذكروا نعمه الله يعني اذكروا نعم الله اذكروا نعم الله علينا وسيأتي الذكر النعم مصرحا به واوفوا بعهدي اوفوا بعهد الذي عاهدتموني عليه ان تؤمنوا وتطيعوا ولا ولا تنقض الميثاق ولا - [00:04:52](#)

اوفوا بعهدي اه دخول العبد في الاسلام وشهادته ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا عهد بين العبد وربيه نعبده ويخلص له ويتبع رسوله فمن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ثم اشرك بالله - [00:05:29](#)

وعصى رسوله فقد نقض ذلك العهد ولم يوفي به يقول تعالى اوفي بعهدكم اوفوا فافوا. اوفوا ببعادي اوفوا بعهدكم اي في عهدي لكم بالثواب والتأييد والنصر على الاعداء اوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم - [00:06:02](#)

الجزاء من فم وفي له من اوفى بعهد اوفى الله له بعهد قال تعالى واذ لا يفرهون. يعني يرهبون وخافوني. فانه تعالى العظيم الرحيم شديد العقاب فيجب على العباد ان يخافوه ويرغبوه. فازاي فارهبون - [00:06:35](#)

ازداد وتقديم المفعول يقول اهل البلاغة ان تقديم المفعول يدل على الحصر مثل اياك نعبد اي لا نعبد غيرك فايي فرعون وقال تعالى وامنوا وامنوا بما انزل على بما انزل الله - [00:07:12](#)

وأمن وعملوا بما نزلنا مصدقا لما بعد وهو القرآن امر من الله لبني اسرائيل لاولئك اليهود حول المدينة ان يؤمنوا بما انزل الله من الكتاب وهو القرآن وهو مصدق لما معه من التوراة والانجيل - [00:07:45](#)

اشاهد لها مشاهد بصدقها وانها من عند الله فكان الواجب ان يؤمنوا به لان هذا فيه تأييد لما كانوا عليه ولدينه هو الذي كانوا عليه وعملوا بما انزلت مصدقا لما معكم - [00:08:08](#)

ولا تكونوا اول كافر به ان هذا القبيح قبيح منهم ان يبادروا الى الكفر بالقرآن مع ما هم عليه من العلم يعلمون ان القرآن حق من عند الله ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بايات ثمن قليلا - [00:08:38](#)

فتأخذ العوظ لتكتموا ايات الله ولتكفروا بايات الله ولا تشتروا بايات ثمن قليلا وازاي فاتقون؟ هذه مثل وازاي فارهبون واقيموا الصلاة واتوا الزكاة يعني اقيموا الصلاة مع المسلمين يعني امنوا واقيموا الصلاة. واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين - [00:09:11](#)

كل هذه الاوامر متوجهة لليهود لبني اسرائيل وازاي يفرحون وايي فاتقون واقيموا الصلاة ولا تلبسوا الحق بالباطل. لا تخطوا الحق بالباطل تموح على الناس وتلبسوا عليهم فتظلونهم واليهود هم شر اعداء المسلمين - [00:09:50](#)

لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ويشهد لذلك سيرتهم مع المسلمين ولا يزال اليهود يمثلون شر الاعداء فهم من وراء كل بلية وفتنة على المسلمين قال الله - [00:10:27](#)

كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا. والله لا يحب المحسنين ثم قال تعالى اثمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم كان فريق منهم يأمرون عامتهم بالايمان للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:11:22](#)

وهم مصررون على الكفر والعباد وقال تعالى اثمرون الناس بالبر وهو الايمان والعمل الصالح. وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب الذي الذي فيه الدليل على صدق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وانتم تتلون الكتاب. افلا تعقلون - [00:11:54](#)

فمن اسفل السفه ان يأبى الانسان غيره بالخير وهو مفرط فيه ومعرض عنه فيسعى في اصلاح غيره وينسى نفسه هذا خلاف العقد والعقد والشرع. كل هذا قال تعالى افلا تعقلون - [00:12:24](#)

واستعينوا بالصبر والصلاة امر من الله الاستعانة بهذين الامرين فانهما يعينان من اخذ بهما على جميع اموره الدينية والدينية. الصبر وهو حبس النفس على الامر المطلوب والعمل له والصلاة المحافظة على الصلاة مما يكون سببا مما يكون سببا لقوة الانسان على اموره - [00:12:54](#)

والصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر تعينه على الاستقامة. الصلوات الخمس المحافظة عليها من اعظم الاسباب من اعظم اسباب الاستقامة وفي مقابل ذلك التفریط فيها سبب للتقصير والانحراف والوقوع في الفاحشة - [00:13:40](#)

والمنكر. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال الله وانها لكبيرة. اي الصلاة عظيمة وشاقة الا على الخاشعين الخاضعين لله الذين سكنت قلوبهم بذكره واطمأنت بذكره الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم - [00:14:08](#)

يظنون الظن هنا بمعنى العلم عند المفسرين الظن الذي فيه يتضمن الشق لا بل هذا هو الظن الذي هو بمعنى العلم يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني يؤمنون ويعتقدون انهم مبعوثون وراجعون الى ربهم - [00:14:42](#)

وانهم اليه راجعون نعم يا محمد السلام عليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى - [00:15:15](#)

بني اسرائيل يا اولاد يعقوب ومعنى اسرائيل عبد الله هو الله تعالى صفوت الله وقرأ أبو جعفر ايش هاي هذا المراد به الله فجبriel وميكائيل واسرافيل واسرائيل كلها بمعنى عبد الله - [00:15:44](#)

نعم بغير همز اسرائيل نعم اسرائيل آآ نعم بغير همز بل اسرائيل صارت اسرائيل. نعم اذكروا اسرائيل بغير همز. نعم اذكروا احفظوا والذكر يكون اذكر نعم. اه اذكروا احفظوا والذكر - [00:16:15](#)

اذكروا ايش؟ اذكروا احفظوا الحفظ الشيخ ابو عبد الوهاب يقول اذكروا احفظوا احفظوه اذكروا احفظوا هذا تفسير اذكروه بحفظه ما ليس بالبين واذكروا معناها ظاهر. يعني اذكروها بقلوبكم والسنتكم وتحدثوا بها - [00:16:55](#)

واما بنعمة ربك فحدث اذكروها بالثناء على الله بها واشكروه عليها نعم. وصلنا اليك. والذكر يكون بالقلب. ويكون باللسان. وقيل اراد به شكر وذكر بلفظ الذكر وذكر النعم هو من شكرها ذكرها واتنى على الله بها والتحدث بها - [00:17:38](#)

نعم لان في الشكر ذكرا وفي الكفران نسيانا. قال الحسن اه ذكر نعمتي شكرها نعمتي اي نعمي لفظها واحد ومعنى ها جمع. مثل ان تردوا نعمة الله لا تحصوها. اي نعم الله يقول اهل اللغة ان الاسم المفرد اذا اضيف فانه يعم - [00:18:14](#)

فقوله وان تعدوا نعمة الله اي نعم الله. وهكذا قوله اذكروا نعمة الله عليكم. نعم احسن الله اليك. كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. التي انعمت ايانا اجدادكم واسلافكم. قال قتادة هي النعم التي خصت بها - [00:18:48](#)

اذنوا اسرائيل من فلك البحر وان من فلق البحر. احسن الله اليك. من فلق البحر ان جاءهم من فرعون باغراقه وتظليل الغمام عليهم في التيه. وانزال المن والسلوى وانزال التوراة - [00:19:18](#)

في نعم كثيرة لا تحصى. وقال غيره هي جميع النعم التي لله عز وجل علي الى عبادته واوفوا بعهدي اي بامتثال امري او في انها نعم النعم الخاصة او النعم العامة - [00:19:38](#)

الله عليكم تشمل النعم الخاصة التي انعم الله بها على بني اسرائيل. او النعم العامة التي يشترك فيها الناس كلهم فعل الانسان ان يشكر الله على نعمه على ما انعم به عليها خصوصا وما انعم به عليه وعلى - [00:19:59](#)

نعم. احسن الله اليك. اف بعهدكم بالقبول والثواب. قال قد اوفوا بعهد ايش اوف بعهدي اه اوفوا اوفي اللي قبلها ايه واوفوا بعهد اي بنتي سارية امري اوفي بعهدكم بالقبول والثواب. قال قتادة ومجاهد اراد - [00:20:28](#)

هذا العهد ما ذكر في سورة المائدة. ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثنا عشر نقيبا الى قال لا كفرن عنكم سيئاتكم فهذا قوله اوفي بعهدكم. وقال الحسن هو قوله - [00:21:00](#)

واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطورى خذوا ما اتيناكم بقوة. فهو شريعة التوراة. وقال مقاتل هو قوله واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله. وقال الكلبي وقال الكلبي - [00:21:20](#)

الله الى بني عهد الله الى بني اسرائيل. عهد الله. عهد الله الى بني اسرائيل على لسان موسى عن الى بني اسرائيل على لسان موسى. نعم. اني باعث من بني اسماعيل - [00:21:40](#)

نبيا اميا. فمن اتبعه وصدق بالنور الذي يأتي به. غفرت له ذنبه وادخلته الجنة وجعلت له اجرين اثنين وهو قوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبين ادعو للناس يعني امر محمد لا تبينه للناس. يعني امر محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:03](#)

فخافوني في نقض العهد. واثبت يعقوب البياءات المحذوفة في الخط. مثل فارهبوني فاتقوا واخشوني والآخرين يحذفونها على الخط. وامنوا بما انزلتم يعني القرآن مصدقا اثبت يعقوب واثبت يعقوب البياءات المحذوفة في الخط مثل فارهبوني فاتقوني - [00:22:33](#)

والآخرين يحذفونها على الخط وامنوا بما انزلت يعني القرآن مصدقا لما معكم اي موافقا لما معكم يعني التوراة في التوحيد والنبوة والاخبار ونهي النبي صلى الله عليه وسلم. نزلت في - [00:23:03](#)

ابني الاشرف واصحابه من علماء اليهود ورؤسائهم. ولا تكونوا اول كافر به. اي بالقرآن يريد من اهل الكتاب لان قريشا كفرت قبل اليهود بمكة. معناه ولا تكونوا اول من كفر بالقرآن - [00:23:23](#)

فيتابعكم اليهود على ذلك فيتابعكم اليهود على ذلك فتبوء باثامكم واثامهم. ولا تشتروا اي ولا تستبدلوا. بايات صفة محمد صلى الله عليه وسلم ثمنا قليلا. اي عرضا يسيرا من الدنيا - [00:23:43](#)

وذلك ان روس اليهود وعلماهم كانت لهم مآكل يصيبونها من من سفلتهم وجهالهم. يأخذون منهم كل عام شيئا معلوما. مثل ما تفعل الرافضة فيما يذكرون. الخمس يفرضونه على عامتهم فسنتهم سنة اليهود. الذين كانوا يفرضون على عامتهم - [00:24:13](#)

يعني اموالا معينة يتقاضونها نعم من زروعهم وبروعهم ونقودهم فخافوا انهم بينوا صفة محمد صلى الله عليه وسلم وتابعوه ان تفوتهم تلك المآكل. فغيروا نعتهم واكتموا اسمه فاختراروا الدنيا اهل الاخرة فاخشوني. ولا تلبسوا الحق بالباطل اي لا تخلطوا. يقال ان

الثوب يلبس لبسا ولبس عليه الامر. يلبس لبسا اي خلط يقال لا تخلط الحق. الذي انزلت عليكم من صفة محمد صلى الله عليه وسلم بالباطل تكتبونه بايدكم من تغيير صفة محمد صلى الله عليه وسلم والاكثرون. على انه - 00:25:17
لا تلبسوا الاسلام باليهودية والنصرانية. وقال مقاتل لليهود اقروا ببعض صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكنتموا بعض ليصدقوا في ذلك فقال ولا تلبسوا الحق تبي تقرون به بالباطل يعني بما تكتمونهم. فالحق بيانهم والباطل كتمانهم. وتكنتم الحق اي لا - 00:25:47
طبتهم يعني مات محمد صلى الله عليه وسلم. وانتم تعلمون انه نبي مرسل واقيموا الصلاة يعني الصلوات الخمس بمواقيتها وحدودها وقت الزكاة ادوا زكاة اموالكم المفروضة والزكاة مأخوذة من زكا الزرع. اذا نمى وكثر وقيل من تزكى اي تطهر. وكلا المعنيين -

00:26:17

في الزكاة لان فيها تطهيرا وتنمية للمال. واركعوا مع الراكعين. اي صلوا مع المصلين محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وذكر بلفظ الركوع لانه ركن من اركان الصلاة ولان صلاة اليهود لم يكن فيها ركوع فكأنه قال صلوا صلاة ذات ركوع. قيل - 00:26:47
بعد قوله واقيموا الصلاة وقيل اعادته بعد قوله واقيموا الصلاة لهذا اي صلوا مع الذين في صلاتهم ركوع الاول مطلق في حق الكل. وهذا في حق اقوام مخصوصين الى هذا حث على اقامة الصلاة جماعة. كانه قال لهم صلوا مع - 00:27:17
المصلين الذين سبقواكم بالايمان اأمرؤن الناس بالبر اي بالطاعة نزلت في علماء اليهود. وذلك ان الرجل منهم كان يقول لقربيه وحليفه من المسلمين اذا سأله عن امر محمد صلى الله عليه وسلم آآ اثبت على دينه - 00:27:57
فان امره حق وقوله صدق. وقيل هو خطاب لاحبارهم. حيث حيث ثم خالفوا وغيروا مات محمد صلى الله عليه وسلم وتنسون انفسكم اي تتركون انفسكم فلا تتبعونه تتلون الكتاب. تقرأون التوراة. تقرأون التوراة فيها نعتة وصفته - 00:28:27
افلا تعقلون انه حق؟ فاتبعونه والعقل مأخوذ من عقال الدابة البعير صاحبه من الكفر والجحود. اخبرنا احمد بن عبدالله الصالح. قال انبانا ابو عمرو ابن محمد المزني قال انبأنا ابو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس ابن حمزة قال الحسين ابن - 00:29:07
البحلي قال ربنا قال علي بن زيد عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رأيت ليلة استي بي رجال تقرض شفاؤهم بمقاريض من نار قلت - 00:29:47

من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء خطباء من امتك يأمرؤن الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون اخبرنا عبد الواحد المليكي قال احمد بن عبدالله قال انبأنا احمد بن عبد الله قال ان - 00:30:07
محمد ابن يوسف قال محمد ابن اسماعيل قال انبعا علي ابن عبد الله قال انبعا سفيان عن الامشى عن ابي وائل قال قاله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار - 00:30:27
فتندلق اقترابه اي تنقطع امعاؤه في النار. فيدور كما يدور الحمار برحاه. فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شأنك؟ اليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهنا عن المنكر؟ قال كنت امركم بالمعروف - 00:30:47

اوف ولا اتيه وانهي قوما عن المنكر واتيه. وقال شعبة عن الاعمش فيطحن فيها كما كما الحمار برحا واستعينوا على ما يستقبلكم من انواع البلاء. نسأل الله العافية وهذا الحديث من - 00:31:07
من اعظم الدلائل على خطر مخالفة القول والعمل كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ومن السفاهة والجهالة والضلال ان يدعو الانسان الى الخير وهو لا يقوم به ولا يستقدم عليه - 00:31:32
يداوي الناس وهو عزيز لا تنهى عن خلق وتأتي بك وعار عليك اذا فعلت عظيم قال تعالى اأمرؤن الناس بالبر؟ هذا استفهام انكار وتوبيخ تأمر الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون - 00:32:02

فهذا من اعظم ما ينافي العقل والشرع جميعا. نعم واستعينوا على ما يستقبلكم من انواع البلاء وقيل على طلب الاخرة بالصبر والصلاة اراد حبس النفس عن المعاصي. وقيل احسن الله اليك. بالصبر والصلاة اراد - 00:32:30
حبس النفس عن المعاصي. نعم. وقيل اراد الصبر على اداء الفرائض وقال مجاهد الصبر الصوم ومنه سمي شهر رمضان شهر الصبر

وذلك لان الصوم يزهده في الدنيا والصلاة ترغبه في الآخرة - [00:32:55](#)

وقيل الواو بمعنى على استعينوا بالصبر على الصلاة كما قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. وانها ولم يقل وانها ردا

للكناية. الى كل واحد منهما اي وان كل خصلة منهم - [00:33:25](#)

كما قال كلتا الجنتين اتت اكلها اي كل واحدة منهما. وقيل معناه واستعينوا بالصبر. وانه لكبير. وبالصلاة وانها لكبيرة. فحذر احدهما

اختصارا وقال المؤرخ ردا رد الكناية الى صلاة لانها الكناية المراد الضمير. وانها الضمير رجوع الى الصلاة. وان - [00:33:55](#)

اي الصلاة نعم اود القناعة لها. رد لك هنايتها الى الصلاة لانها اعم. فقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها ردا الكناية

الى الفضة. لانها اعم. وقيل رد الكناية الى الصلاة لان الصبر داخل فيها. كما قال الله تعالى والله ورسوله احق ان - [00:34:35](#)

واحق ان يرضوه. ولم يقل يرضوهما. لان رضا الرسول داخل في رضا الله تعالى. وقال الحسين ابن رد الكناية الى الاستعانة لكبيرة

اين ثقيلة الا على الخاشعين. يعني المؤمنين وقال الحسن الخائفين وقيل المطيعين. وقال مقاتل ابن حيان المتواضعين. واصل

الخشوع السكون. قال الله - [00:35:09](#)

وخشعت الاصوات للرحمن. فالخاشع ساكن الى طاعة الله تعالى. الذين يظنون تستيقنون انهم مبعوثون وانهم محاسبون وانهم

راجعون الى الله. ان يصدقون بالبعث جعل رجوعهم بعد الموت الى المحشر رجوعا اليه. والظن من الاضداد. يكون شكا - [00:35:39](#)

يقينا واما كالرجاء. يكون يكون. والظن من الاضداد يكون شكا ويقينا واما. لو علما وعلما كالرجاء يكون خوفا واما واما انهم

ملاقوا معاين ربهم في الآخرة وهو رؤية الله تعالى. وقيل المراد من اللقاء - [00:36:09](#)

فيجزئهم باعمالهم يا بني اسرائيل اذكروني لا اله الا الله وحده لا شريك له وكل ما حذر الله وذم به اهل الكتاب فهو تحذير لنا كلما

ذم الله به اهل الكتاب - [00:36:56](#)

وانكره عليهم هو تحذير لنا هذه الامة نعم السلام عليكم. الحمد لله الظاهر فرعون يعني الاية في فرعون نحتمل انها من نوع

الظن الذي هو خلاف اليقين لانه لان الله قال عنهم - [00:37:31](#)

حدودها واستيقنتها انفسهم فهم استيقظ فرعون مستيقن وعالم بصدق موسى. لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض

توجه عندي انه بمعنى الظن الذي على السقف نسي وبمشترق وقد كذب في ذلك - [00:39:04](#)

نعم بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى وعلى الذين هادوا حرمانا

ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وعلى اليهود حرمانا ما اخبرناك به يا محمد من قبل. وهو كل ذي -

[00:40:07](#)

والشحوم وشحوم البقر والغنم الا ما حملته ظهورها او امعاؤها او كان مختلطا بعظم. وما ظلمناهم بتحريم ذلك عليهم ولكن كانوا

ظالمين لانفسهم بالكفر والبغي. فاستحقوا التحريم عقوبة لهم. ثم ان ربك - [00:40:29](#)

للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. ثم ان ربك الذين فعلوا المعاصي في حال

جهلهم لعاقبتهم وايجابها رزق. وايجابها لسخط الله فكل - [00:40:49](#)

كل عاص لله مخطئا او متعمدا فهو جاهل بهذا الاعتبار. وان كان عالما بالتحريم ثم رجعوا الى الله عما كانوا عليه من الذنوب واصلحوا

نفوسهم واعمالهم ان ربك من بعد ان ربك من بعد توبتهم واصلاحهم لغفور - [00:41:09](#)

لغفور لهم رحيم بهم. ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. شاكرا واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن

الصالحين. ان ابراهيم كان اماما في الخير. وكان طائعا خاضعا لله. لا يميل عن دين الاسلام موحدا لله غير مشرك به - [00:41:29](#)

وكان شاكرا لنعم الله عليه. اختاره الله لرسالته وارشده الى الطريق المستقيم. وهو الاسلام انه في الدنيا نعمة حسنة من الثناء عليه

في الآخرين. والقُدوة به والولد الصالح. وانه عند الله في الآخرة لمن - [00:41:59](#)

الصالحين اصحاب المنازل العالية. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ثم اوحينا اليك يا محمدا اتبع دين

الاسلام كما اتبعه ابراهيم. وان استقم عليه ولا ولا تحد عنه. فان ابراهيم - [00:42:19](#)

فيما لم يكن من المشركين مع الله غيره. انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. انما جعل الله تعظيم يوم السبت بالتفرغ للعبادة فيه على اليهود. الذين اختلفوا فيه - [00:42:39](#)

ما نبههم واختاروه بدل يوم الجمعة الذي امروا بتعظيمه. وان ربك يا محمد ليحكم بين المختلفين يوم القيامة فيما اختلفوا فيه على نبههم. ويجازي كلا بما يستحق. ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة - [00:42:59](#)

الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله. وهو اعلم بالمهتدين. ادع يا محمد انت ومن اتبعك الى دين ربك وطريقه المستقيم. بالطريقة الحكيمة التي اوحاها الله اليك في الكتاب والسنة - [00:43:19](#)

وخاطب الناس بالاسلوب المناسب لهم. وانصح لهم نصحا حسنا يرغبهم في الخير. وينفرهم من الشر سلهم باحسن طرق المجادلة من الرفق واللين. فما عليك الا البلاغ. وقد بلغت. اما هدايتهم فعلى الله وحده - [00:43:39](#)

وهو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به. ولئن صبرتم له خير للصابرين. وان اردتم ايها المؤمنون القصاص ممن اعتدوا عليكم فلا تزيدوا عما فعلوه بكم. ولئن صبرتم لهو خير - [00:43:59](#)

تكن في الدنيا بالنصر وفي الآخرة بالاجر العظيم. واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تكفي ان مما يمكرون. واصبر يا محمد على ما اصابك من اذى في الله حتى ياتيكم الفرج. وما صبرك الا بالله فهو - [00:44:19](#)

الذي يعينك عليه ويثبتك. ولا تحزن على من خالفك ولم يستجب لدعوتك. ولا ولا تغتم من ولا تغتم من مكرهم وكيدهم. فان ذلك ولا تغتم من مكرهم وكيدهم. فان ذلك عائدون - [00:44:39](#)

تغتم من مكرهم وكيدهم. من مكرهم مكرهم. ايش الكلمة؟ مكرهم. نعم ولا تغتم من مكرهم وكيدهم فان ذلك عائد عليهم بالشكر والوباء. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [00:44:59](#)

ان الله سبحانه وتعالى مع الذين اتقوا الفواحش والكبائر بالنصر والتأييد. ومع الذين يحسنون اداء فرائضه والقيام بحقوقه ولزوم طاعته. بعونه وتوفيقيه ونصره. احسنت ختمت هذه السورة سورة النعم او سورة النحل - [00:45:19](#)

في هذه المعاني الجليلة في هذه الايات ولا تقولوا لما تصرف اجسادكم الكذب هذا حلال وهذا حرام فيه النهي عن التحرير والتحريم بغير حجة من كتاب او سنة فان ذلك افتراء من قال هذا حلالها او هذا حرام من عند نفسه لا من غير مستند من كتابه او سنة - [00:45:50](#)

فهو مفترى على الله ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. متاع قليل ولهم عذاب اليم ثم يذكر تعالى انه قص على نبيه ما حرم على اهل الكتاب وعلى الذين اذوا حرمانا ما قصت فعليك من قبل - [00:46:23](#)

وهذا فيه اشارة الى ما جاء في سورة الانعام وعلى الذين هادوا حرمانا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمانا عليهم شحومهما ويستقل العلماء على ان سورة النحل على ان سورة الانعام قبل سورة النحل - [00:46:45](#)

نزلت قبل سورة النحل كل هذا احيل في هذه الاية على سورة الانعام تقدمها عليها وعلى الذين عادوا حرمانا ما قصنا عليك من قبل ظلمهم الله ولا وما ظلمناهم ولكن كانوا - [00:47:05](#)

ثم ايش بعدها ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. في هذا ترغيب في التوبة ووعد من الله للتائبين - [00:47:35](#)

بالمغفرة والرحمة والاجر ثم ان ربك ثم ان ربك للذين عملوا السوء بالجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعد الغفور الرحيم ثم نوه تعالى بحبيبه - [00:48:08](#)

ونبيه ورسوله ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء فائني عليه ثناء عظيما ووصلوا بصفات كريمة كان امة قدوة في الخير وايماما ان ابراهيم كان امة قانتا لله. حنيفا وما كان من المشركين شاكرا - [00:48:30](#)

فائني عليه بالامامة ودوام الطاعة وشكر النعمة والوعد الحسن في الدنيا والآخرة ربنا في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين ومن عظيم شأننا ان الله امر نبيه بالافتداء به - [00:48:57](#)

ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فملة ابراهيم هي التوحيد والاسلام ولهذا رد الله على اليهود لما قالوا وقال وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المستقيم - [00:49:22](#)

الهدى في ملة ابراهيم سبحانه وتعالى شيئا من خبر اليهود في امر السبت الذي ارتكبوا فيه الاحتيال على ما حرم الله انما جبر السبت على الذين اختلفوا فيه. وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون - [00:49:58](#)

اليهود اتوا ظلوا عن الجمعة وعظموا يوم السبت وفرض عليهم وصار هو ايضا الاسبوع في شريعة موسى عليه السلام ولهذا اخبر الرسول بان يوم الجمعة هو اليوم الذي ظلت عنه اليهود والنصارى وهدانا الله اليه - [00:51:07](#)

اليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد ثم ختمت السورة بالامر بالدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة الى قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وفي هذا ترغيب في التقوى والاحسان - [00:51:39](#)

فمن اتقى الله واحسن عبادة الله واحسن الى عباد الله كان الله معه بالتوفيق والتأييد والنصر والهداية وهذه هي المعزة الخاصة اما المعية العامة فهي فالله مع الناس كلهم والخلق كلهم بعلمه وقدرته وسمعه وبصره سبحانه وتعالى - [00:52:12](#)

نعم السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الرد على القائلين بالمجاز الوجه الثالث والعشرون تفريقكم بين الحقيقة والمجاز بالتزام التقييد في احد اللفظين - [00:52:38](#)

كجناح الذل ونار الحرب ونحوهما. فان العرب لم تستعملها الا مقيدة. وهذا الفرق من افسد فان كثيرا من الالفاظ التي لم تستعمل الا في موضوعها قد التزموا تقييدها. قد التزموا تقييدها - [00:53:04](#)

نعم. كالرأس والجناح واليد والساق والقدم. فانهم لم يستعملوا هذه الالفاظ وامثالها فانهم لم يستعملوا هذه الالفاظ وامثالها الا مقيدة بمحالتها وما تضاف اليه. كراس الحيوان وراس المال وراس الامر. وكذلك الجناح لم يستعملوه الا مقيدا بما يضاف اليه. كجناح الطير وجناح الذل - [00:53:25](#)

فان اخذتم الجناح مطلقا مجردا عن الاضافة لم يكن مفيدا لمعناه الافرادى اصلا. عن ان يكون حقيقة او مجازا. وان اعتبرتموه مضافا مقيدا فهو حقيقة فيما اضيف اليه. فكيف يجعل حقيقة في مضاف - [00:53:54](#)

مجازا فكيف يجعل حقيقة في مضاف مجازا؟ نعم مجازا في مجاز مجازا في مضاف اخر فكيف يجعل حقيقة في مضاف مجازا في مضاف اخر؟ ونسبته الى هذا المضاف كنسبة الاخر الى المضاف - [00:54:14](#)

اه فجنح فجنح الملك حقيقة فيه. اي جناح الملك. فجنح الملك احسن الله اليك. وجناح الملك حقيقة فيه قال تعالى جاعل للمائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع. فمن قال ليس للملك - [00:54:36](#)

جناح جناح حقيقة فهو كاذب مفتر ناف لما اثبتته الله تعالى. وان قال ليس له جناح من ريش قيل له من جهلك اعتقدت ان الجناح الحقيقي هو ذو الريش وما عداه مجاز. لانك لم تألف الا الجناح الريش - [00:54:56](#)

وطرد هذا الجهل العظيم وطرد هذا الجهل العظيم. ان يكون كل لفظ اطلق على الملك وعلى البشر. ان يكون مجازا في حق الملك كحياته وسمعه وبصره وكلامه. فكيف بما اطلق على الرب سبحانه من الوجه والايدين والسمع - [00:55:16](#)

البصر والكلام والغضب والرضا والارادة. فانها لا تماثل المعهود في المخلوق. ولهذا قالت الجهمية المعطلة انها انجازات في حق الرب لا حقائق لها. وهذا هو الذي حدانا على تحقيق القول في المجاز. وان اربابه ليس لهم فيه مطرد - [00:55:36](#)

ولا منعكس وهم متناقضون غاية التناقض تصريح من ابن القيم الذي حمله على العناية بابطال المجاز هو اعتماد المعطلة عليه في نفي من الصفات حيث قالوا ان هذه الصفات حقيقة في المخلوق مجازا في حق الخالق - [00:55:56](#)

فمن اجل ذلك اجتهد ابن القيم في ابطال المجاز وسماه الطواغوت من الطواغيت التي تعلق بها المبطلون اولا امتنع القول بالمجاز في حق في صفات الله للدليل القائم على العقد - [00:56:24](#)

ان هذه الصفات حقيقة في الله سبحانه وتعالى لم يلزم منه ان يكون كل لفظ انه مجاز انه تكون حقيقة فالنار في قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال ويتعابضون انما يأكلون في بطونهم نارا - [00:57:23](#)

لا يلزم ان يكون هذا ان نقول ان هذا حقيقة المجاز في مثل هذه الاية ظاهر نعم قال ولهذا قالت الجهمية المعطلة انها مجازات في حق الرب لا حقائق لها. وهذا هو الذي حدانا على تحقيق القول في المجاز. وان اربابه - [00:57:53](#)

ليس لهم فيه ضابط مضطرب ولا منعكس. وهم متناقضون غاية التناقض خارجون عن اللغة والشرع وحكم العقل الى اصطلاح فاسد يفرقون به بين المتماثلين ويجمعون بين المختلفين. فهذه فروقهم قد رأيت حالها وتبينت محالها - [00:58:43](#)

يوضحه الوجه الرابع والعشرون ان العرب لم تضع جناح الذل لمعنى نقلته من موضعه الى غيره. ومن زعم ذلك فهو غالب فليس لجناح الذل مفهومان هو حقيقة في احدهما مجاز في الاخر. كما يمكن ذلك في لفظ اسد وبحر وشمس وغير - [00:59:03](#)

ونحوها. وانما نشأ الغلط من ظن من ظن انهم وضعوا لفظ جناح مطلقا هكذا ومقيد ثم خصوه في اول وضعه بذوات الريش ثم نقلوه الى الملك والذل. فهذه ثلاث مقدمات لا يمكن - [00:59:23](#)

بشرا على وجه الارض اثباتها. ولا سبيل الى العلم بها الا بوحى من الله تعالى الوجه الخامس والعشرون قولكم نفرق بين الحقيقة والمجاز بتوقف المجاز على المسمى الاخر بخلاف الحقيقة. ومعنى ذلك - [00:59:43](#)

ان اللفظ اذا كان اطلاقه على احد مدلوليه متوقفا على استعماله في المدلول الاخر. كان بالنسبة الى مدلوله الذي يتوقف على المدلول اخر مجازا. وهذا مثل قوله تعالى ومكروا ومكر الله. فان اطلاق المكر على المعنى المتصور من الرب سبحانه - [01:00:02](#)

توقفوا على استعماله في المعنى المتصور من الخلق. فهو حينئذ مجاز بالنسبة اليه حقيقة بالنسبة اليهم. وهذا ايضا من كالتنمط الاول في الفساد. اما اولها فان دعواكم ان اطلاقه على احد مدلوليه متوقف على استعماله في الاخر - [01:00:22](#)

دعوة باطلة دعوة مخالفة لصالح الاستعمال. ومنشأ الغلط فيها انكم نظرتم الى قوله تعالى ومكروا ذكر الله وقوله تعالى ومكروا مكروا ومكرنا مكرا. وذهلت عن قوله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله - [01:00:42](#)

الا القوم الخاسرون. فاين المسمى الاخر؟ وكذلك قوله تعالى وهو شديد المحال. فسر بالكيد والمكر ذلك قوله تعالى فسر بالكيد والمكر. نعم. وكذلك قوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم - [01:01:02](#)

ان كيدي متبين. فان قلت بتعيين تقدير المسمى الاخر ليكون اطلاقا. فان قلت بتعيين تقدير المسمى الاخر ليكون اطلاق المكر عليه سبحانه من باب المقابلة لقوله تعالى انهم يكيدون كيذا واكيد كيذا - [01:01:22](#)

وقوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وخادعهم. وقوله تعالى نسوا الله فنسيهم. فهذا كله على وجه المقابلة ولا يحسن ان يضاف الى الله تعالى ابتداء. فيقال انه يمكر ويكيد ويخادع وينسى. ولو - [01:01:42](#)

وكان حقيقة لصلح اطلاقه مفردا عن مقابله. كما يصح ان يقال يسمع ويرى ويعلم ويقدر فالجواب ان هذا الذي ذكرتموه يعلم اية كما يصح ان يقال يسمع ويرى ويعلم ويقدر. ويقدر - [01:02:02](#)

الجواب ان هذا الذي ذكرتموه مبني على امرين. احدهما معنوي والاخر لفظي. فاما المعنوي فهو ان مسمى هذه الالفاظ ومعانيها مذمومة فلا يجوز اتصاف الرب تعالى بها. واما اللفظ فانها لا تطلق وعناوين نعم. فاما المعنوي فهو ان - [01:02:30](#)

ومسمى هذه الالفاظ ومعانيها مذمومة فلا يجوز مذمومة نعم. نعم. مذمومة فلا يجوز اتصاف الرب تعالى بها. واما اللفظي فانها لا تطلق عليه الا على سبيل المقابلة فتكون مجازا. ونحن نتكلم معكم في الامرين جميعا - [01:02:52](#)

واما الامر المعنوي فيقال لا ريب ان هذه المعاني يذم بها كثيرا. فيقال فلان صاحب مكر وخداع وكيد واستهزاء. ولا تكاد تطلق على سبيل المدح بخلاف اضدادها. وهذا هو الذي غر من جعلها مجازا في حق من يتعالى ويتقدس عن كل ثمن - [01:03:17](#)

من وعيب والصواب ان معانيها تنقسم الى محمود ومذموم. فالمذموم منها يرجع الى الظلم والكذب. فما يذم منها انما يذم كونه متضمنا للكذب او الظلم او لهما جميعا وهذا هو الذي ذم الله تعالى لاهله. كما في قوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا فانه ذكر هذا عقب قوله ومن - [01:03:37](#)

من يقول امنا بالله وبالايوم الاخر وما هم بمؤمنين وكان هذا القول منهم كذبا وظلما في حق التوحيد والايامن والرسول واتباعه. وكذلك قوله تعالى افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض. وقوله ولا يحيق المكر السيء الا باهله. وقوله ومكروا مكروا

ومكرنا مكروا وهم لا يشعرون. فانظر كيف - [01:04:03](#)

كان عاقبة مكروهم. فلما كان غالب استعمال هذه الالفاظ في المعاني المذمومة ظن الغارطون ان ذلك هو حقيقتها. فاذا اطلقت بغير الذم كانت مجازا والحق خلاف هذا الظن. وانها منقسمة الى محمود ومذموم فما كان منها متضمنا للكذب والظلم فهو مذموم -

[01:04:27](#)

وما كان منها بحق وعدل ومجازاة على القبيح فهو حسن محمود فان المخادع اذا خدع فان المخادع اذا خدع بباطل وظلم وظلم

حسن في حسن في من المجازي له ان يخادعه بحق ان يخادعه بحق وعدل. من المجازي له ان يخادعه - [01:04:47](#)

وبحق وعدل. وكذلك اذا مكر واستهزأ ظالما معتديا كان المكر به والاستهزاء عدلا حسنا كما فعله الصحابة بكعب ابن الاشرف وابن ابي

حقيق وابي رافع وغيرهم ممن كان يعادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخدعوه حتى كفوا شره واذاه بالقتل - [01:05:14](#)

وكان هذا الخداع والمكر نصرة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وكذلك ما خدع به نعيم ابن مسعود وكذلك ما خدع به نعيم ابن

مسعود المشركين عام الخندق حتى انصرفوا - [01:05:37](#)

وكذلك خداع الحجاج ابن علاط لامرأته واهل مكة حتى اخذ ماله. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وجزاء المسية

بمثل اساءته في جميع الملل مستحسن في جميع العقول. ولهذا كاد سبحانه ليوسف حين اظهر - [01:05:54](#)

ما ابطن خلفه جزاء لهم على كيدهم له مع ابيهم مع ابيه. حيث اظهروا له امرا وابطنوا خلفه. وكان هذا من اعدل الكيد فان اخوته

فعلوا به مثل ذلك. حتى فرقوا بينه وبين ابيه وادعوا ان الذئب اكله. افرق بينهم وبين اخيه. ففرق بينهم وبين اخيهم - [01:06:14](#)

باظهار انه سرق الصواع ولم يكن ظالما لهم بذلك الكيد حيث كان مقابلة ومجازاة. ولم يكن ايضا ظالما لاخيه الذي لم يكدها بل كان

احسانا اليه واکراما له في الباطن. وان كانت طريقة ذلك مستهجنة. لكن لما ظهر بالاخرة - [01:06:37](#)

براءته ونزاهته مما قذف به وكان وكان ذلك سببا لاتصاله بيوسف واختصاصه به لم يكن في ذلك ضرر عليه. يبقى ان يقال فقد تضمن

هذا الكيد ايداء ابيه وتعرضه للهم الحزن على حزنه - [01:06:57](#)

من السابق فاي مصلحة كانت ليعقوب في ذلك؟ فيقال هذا من امتحان الله تعالى له. ويوسف انما فعل ذلك بالوحي الله تعالى لما اراد

كرامته كمل له مرتبة المحنة والبلوى ليصبر. فينال الدرجة التي لا يوصل اليها الا على جسر الابتلاء - [01:07:13](#)

ولو لم يكن في ذلك الا التكميل فرحه وسروره باجتماع شمله بحبيبه بعد الفراق. وهذا من كمال احسان الرب تعالى ان يذيقه عبده

مرارة الكسر قبل حلاوة الجبر. ويعرفه ويعرفه مرارة الكسر. نعم. قبل حلاوة الجبر. نعم - [01:07:33](#)

ويعرفه قدر نعمته عليه بان يبتليه بضعها. كما انه سبحانه وتعالى لما اراد ان يكمل لادم نعيم الجنة اذاقه مرارة خروجه منها

ومقاساتها ومقاسات هذه الدار. الممزوجة الممزوج رخائها بشدتها. فما كسر عبده - [01:07:53](#)

الا ليحبره ولا منعه الا ليعطيه ولا ابتلاه الا ليعافيه. ولا اماته الا ليحييه ولا نعص عليه الدنيا الا ليرغبه في الاخرة. ولا ابتلاه بجفاء

الناس الا ليرده اليه. ولا ولا ولا ابتلاه بجفاء الناس - [01:08:13](#)

نعم. الا ليرده الي. نعم. فعلم انه لا يجوز ذم هذه الافعال على الاطلاق كما لا تمدح على الاطلاق. والمكر والكيد والخداع لا يذم من جهة

العلم ولا من جهة القدرة. فان العلم والقدرة من صفات الكمال وانما يذم ذلك من جهة سوء القصد - [01:08:33](#)

الارادة وهو ان الماكر المخادع يجور ويظلم بفعله ما ليس له فعله او ترك ما يجب عليه فعله. اذا عرف ذلك فنقول ان الله تعالى لم

يصف نفسه بالكيد والمكر والخداع والاستهزاء مطلقا. ولا ذلك داخل في اسمائه الحسنى - [01:08:53](#)

ومن ظن من الجهال المصنفين المصنفين في المصنفين في شرح الاسماء الحسنى. ان من اسمائه الماكر والمخادع والمستهزئ الكايد

فقد فاه بامر عظيم تقشعر منه الجلود وتكاد الاسماع تصم عن سماعه. لكن جاء في القرآن انه خير - [01:09:13](#)

الماكرين خير الباقيين يدل على ان المكر او المكروب فيهم الشرير وفيهم الخير من مكر بعدل فعله خير ومن مكر بقلب وظلم فهو

مأخر شر والله خير الماكرين لان مكروه كله محمود. لانه عدل وحكمة - [01:09:33](#)

ووضع الشيء في موضعه. نعم لكن لا يقال من هذا ان انه انه مكر او انه الماكر الله قال وانت وهو خير الماكرين نعم قال رحمه الله

وغير هذا الجاهل انه سبحانه اطلق على نفسه هذه الافعال فاشتق له منها اسماء. واسماؤه كلها - [01:10:10](#)
حسنا فادخلها في الاسماء الحسنى. وادخلها وقرنها بالرحيم الودود الحكيم الكريم. وهذا جهل عظيم. فان هذه الافعال قال ليست
ممدوحة مطلقا بل تمدح في موضع وتذم في موضع. فلا يجوز اطلاق افعالها على الله مطلقا. فلا يقال انه - [01:10:46](#)
الا يمكر ويخادع ويستتزيه ويكيد؟ فكذلك بطريق الاولى لا يشتق له منها اسماء يسمى بها. بل اذا كان لم يأت في الحسنى المرید ولا
المتكلم ولا الفاعل ولا الصانع. لان مسمياتها تنقسم الى ممدوح ومذموم. وانما يوصف بالانواع المحمودة - [01:11:06](#)
منها كالحكيم والحليم والعزیز والفعال لما يريد. فكيف يكون فيها الماكر المخادع المستهزي؟ ثم يلزم هذا الغلط ان يجعل من اسمائه
من حسن الداعي والجائي والاتي والذاهب والقادم والرائد والناسي والقاسم. والساخط والغضبان واللعان الى اضعاف الى -

[01:11:26](#)

اضعافي اضعاف ذلك من الاسماء التي اطلق على نفسه افعالها في القرآن. وهذا لا يقوله مسلم ولا عاقل. والمقصود الى قاعدة انه
تعالى ان اسماء ان كل اسم متضمن للصفة ولا يشتق له من كل فعل اسم - [01:11:48](#)
الاسماء متضمنة للصفات. واما الافعال فلا تتضمن الاسماء ولا يشتق له تعالى منها اسماء كما ذكر المؤلف هذا القاعدة المقررة لان
الافعال كما قال منها المحمود ومنها المذموم والله تعالى يوصف الا بالحمد - [01:12:08](#)
بما يحمد عليه. نعم والمقصود ان الله سبحانه لم يصف نفسه بالكيد والمكر والخداع الا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق وقد
علم ان المجازاة على ذلك حسنة من المخلوق فكيف من الخالق نفسه؟ سبحانه - [01:12:40](#)
وهذا اذا نزلنا وهذا اذا نزلنا ذلك على وهذا اذا نزلنا ذلك على قاعدة التحسين والتقبيح العقليين وانه سبحانه منزه عما يقدر عليه مما
لا يليق بكماله ولكنه لا يفعل له لقبه وغناه عنه - [01:12:59](#)

وان نزلنا ذلك على نفي التحسين والتقبيح عقلا. وانه يجوز عليه كل ممكن ولا يكون قبيحا. فلا سيكون الاستهزاء والمكر والخداع منه
قبيحا البتة. فلا يمتنع وصفه به ابتداء لا على سبيل الموقان. لا على سبيل المقابلة على - [01:13:17](#)
التقدير وعلى التقديرين فاطلاق ذلك عليه سبحانه على حقيقته دون مجازة. اذ الموجب للمجاز منتف على التقدير طيب فان فتأملوا
فانه قاطع فهذا ما يتعلق بالامر المعنوي. واما الامر اللفظي الى هنا يا اخي. بقي خمس اسطر فقط - [01:13:37](#)
قال واما الامر اللفظي فاطلاق هذه الالفاظ عليه سبحانه لا يتوقف على اطلاقها على المخلوق ليعلم انها مجاز لتوقفها على المسمى
الآخر. كما قدمنا من قوله تعالى وهو شديد المحال. وقوله افأمنوا مكر الله فلا - [01:13:57](#)

مكر الله للقوم الخاسرون. فظهر ان هذا الفرق الذي اعتبروه فاسد لفظا ومعنى يوضحه الوجه السادس الوجه ايش سادس الوجه
السادس والعشرون بعد. نعم. تفضل يا محمد نعم يرى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف
الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:14:17](#)

اجمعين اما بعد قال في موطأ الامام مالك في كتاب البيوع باب بيع الطعام بالطعام لا فضل بينهما حدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان
سليمان ابن يسار قال ثني علف حمار سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه فقال - [01:14:47](#)
قال لغلامه خذ من حنطة اهلك فابتع بها شعيرا ولا تأخذ الا مثله وحدثني عن مالك النسائي نعم. فني علف حمار سعد ابن ابي وقاص
فقال لغلامه. خذ من حنطة اهلك - [01:15:07](#)

اهلك نعم. ها فابتع بها شعيرا. ابتع بها شعيرا. نعم. ولا تأخذ الا مثله ظاهر هذا ان سعد يرى انه لا يجوز بيع الطعام بالطعام الا مثلا
بمثله هذا وجه الكلام - [01:15:27](#)

ولكن دلت السنة الصحيحة على جواز بيع البر بالشعير متفاضلا. كما جاء في حديث عبادة اذا اقتربت هذه الاصناف بيعوا كيف شئتم
اذا كان يدا بيد اذا اختلف الجنس وجب جاز التفاضل دون النساء. نعم. احسن الله اليك. وحدثني عن مالك عن نافع - [01:16:02](#)
عن سليمان بن يسار انه اخبره ان عبدالرحمن بن عو بن الاسود بن عبد يغوث ثني علف دابته فقال لغلام خذ من حنطة اهلك طعاما
فابتع به شعيرا ولا تأخذ الا مثله - [01:16:28](#)

وحدثني عن مالك انه بلغه عن القاسم محمد عن ابن معيقيب الدوسي مثل ذلك قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا الا تباع الحنطة بالحنطة ولا التمر بالتمر ولا التمر بالزبيب - [01:16:47](#)

ولا الحنطة بالزبيب ولا شئ من الطعام كله الا يدا بيد. فان دخل شيئا من ذلك الاجل لم يصلح كان حراما ولا شئ من الادم كلها الا يدا بيد. هذا هذا مطابق لحديث عبادة. نعم - [01:17:07](#)

احسن الله اليك. قال ما لك ولا يباع شئ من الطعام والادم اذا كان من صنف واحد اثنان بواحد لا يباع حنطة بمدي حنطة ولا مد تمر بمدي تمر ولا مد زبيب بمدي زبيب. ولا ما اشبه ذلك - [01:17:27](#)

من الحبوب والادم كلها. اذا كان من صنف واحد. هذا صحيح مطابق لحديث عبادة وغيره. نعم السلام عليكم. وان كان يدا بيد اذا كان من صنف واحد وان كان يدا بيد. انما ذلك بمنزلة - [01:17:47](#)

بالورق والذهب بالذهب. لا يحل في شئ من ذلك الفضل. ولا يحل الا مثلا بمثل ويذا بيد قال مالك واذا اختلف ما يكال او يوزن مما يؤكل او يشرب فبان اختلافه فلا بأس - [01:18:07](#)

بأس ان يؤخذ منه اثنان بواحد يدا بيد. عادي عادي. قال مالك. نعم. واذا اختلف ما يكال او يوزن مما يؤكل او يشرب. فبان اختلافه فلا بأس ان يؤخذ منه اثنان بواحد يدا بيد - [01:18:27](#)

ولا بأس ان يؤخذ صاع من تمر بصاعين من حنطة. وصاع من تمر بصاعين من زبيب. وصاع من حنطة بصاعين من سمن. فاذا كان الصنفان من هذا مختلفين فلا بأس باثنين منه بواحد او اكثر من ذلك يدا - [01:18:47](#)

بيد فان دخل في ذلك الاجل فلا يحل قال ولا يحل صبرة الحنطة بصبرة الحنطة. ولا بأس بصبرة الحنطة بصبرة التمر يدما وذلك انه لا بأس بان يشتري الحنطة بالتمر جزافا - [01:19:07](#)

قال مالك وكل ما اختلف من الطعام والادم فبان اختلافه فلا بأس ان يشتري بعضه ببعض جزافا الا يدا بيد. فان دخله الاجل فلا خير فيه. وانما اشتراء ذلك جزافا كاشتراء بعض ذلك بالذهب - [01:19:33](#)

الورق والورق جزافا. قال ما لك وذلك انه وذلك انك تشتري الحنطة بالورق جزافا والتمر بالذهب جزافا فهذا حلال لا بأس به قال مالك ومن صبر صبرة طعام وقد علم كيلها ثم باعها جزافا وكتم على المشتري كيلها - [01:19:53](#)

فان ذلك لا يصلح. فان احب المشتري ان يرد ذلك الطعام على البائع رده بما كنتم من كيله وغره وكذلك كل ما علم البائع كيله وعدده من الطعام او غيره ثم باعه جزافا ولم يعلم - [01:20:19](#)

فلذلك ولم يعد. يعلن. ولم يعلم المشتري ذلك فان المشتري ان احب ان يرد ذلك على الباء رده ولم يزل اهل العلم ينهون عن ذلك. قال مالك ولا خير في الخبز قرصين - [01:20:39](#)

قرص بقرصين. ولا عظيم بصغير. اذا كان ولا ولا عظيم بصغير صغير نعم. نعم. اذا كان بعض ذلك اكبر من بعض. فاما اذا كان يتحرى ان يكون مثلا بمثل فلا بأس به - [01:20:59](#)

به وان لم يوزن قال مالك لا يصلح مد زبد ومد لبن بمدي زبد. وهو مثل الذي وصفنا من التمر الذي يباع صاعين من كبيس وصاعا من حشف بثلاثة اصوع من تمر عجوة. حين - [01:21:21](#)

قال لصاحبه ان صاعين من كبيس بثلاثة اصوع من عجوة لا يصلح ذلك. ففعل ذلك ليجيز بيعه وانما جعل صاحب اللبن اللبن مع زبده ليأخذ فضل زبده على زبد صاحبه حين ادخل معه اللبن - [01:21:45](#)

قال ما لك والدقيق بالحنطة مثلا بمثل لا بأس به. وذلك انه اذا اخلص الدقيق فباعه بالحنطة مثل بمثل ولو جعل نصف المد من دقيق ونصفه من حنطة فباع ذلك بمد من حنطة كان ذلك - [01:22:05](#)

كمثل الذي وصفنا لا يصلح. لانه انما اراد ان يأخذ فضل حنطته الجيدة حين جعل معها الدقيق فهذا لا يصلح باب جامع بيع الطعام احسن الله اليك نعم يا محمد - [01:22:28](#)

في بعض الاسئلة احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل من يستمع للدروس عن طريق الشبكة هل لهم نفس الاجر المترتب؟

الا من يحضر الدرس في المسجد فضل الله واسع - [01:22:50](#)

مثل لعل مثل من يستمع القرآن من بعد هذا هو اجر استماع نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اه اريد بحثا حول

الانحراف العقدي ومنهج القرآن في علاجه - [01:23:35](#)

ومنهج القرآن في علاجه ولكم جزيل الشكر يقول يريد بحث حول الانحراف العقدي. ومنهج القرآن في علاجه لا اذكر بحثا معين

متخصصا بهذا المعنى فراجع الان بوسيلة مواقع المواقع العلمية فيها اشارة الى ما كتب الى الكتب الى البحوث - [01:24:19](#)

فلعلك تهدي هداك الله لما تحب وتريد من الخير احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم صلاة المرأة في الحرم المكي في

اماكن للنساء اه بنقاب بسبب وجود الكاميرات المعلقة في السقف فهل في هذه الاماكن - [01:25:18](#)

تكشف وجهها ان تغطيه في الصلاة اذا كانت الكاميرات تسلط على النساء مما يمكن الرجال الفضليين الى النظر اليهم ان تستر وجهها

نعم خمارها على وجهها نعم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة شاب - [01:25:46](#)

اه في عمر اه ستاشر سنة اه مبتلى بالعادة السرية حلفت ان الله يغنيني آآ لو تفرجت على اي شيء من المقاطع الاباحية فهل لو اخلت

يعمين الله فعلا وهل من نصيحة - [01:26:38](#)

المبتلى بالعادة السرية وش بعدها. نعم. يقول نعم. يقول وحلفت ان الله يعميني. حلفت. نعم ان الله اه يعميني يعميني. نعم. نعم. اه لو

تفرجت على اي بشيء من المقاطع الاباحية - [01:27:05](#)

اوفي بعهدك مع ربك هذا نوع مع ربك الا تنظر الى المواقع الاباحية. التي تثير الغريزة الجنسية او ابعادك والا فانت على خطر من ان

تصاب بالعمى عقوبة لك. نسأل الله ان يهدي ويعافيك - [01:27:34](#)

نسأل الله العافية. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما هي الاسباب المعينة على رقة القلب وقيام الليل المجاهدة

والدعاء وترك الوسائل التي تعوقك كالسهر يعوق عن قيام الليل - [01:28:04](#)

السر له اسباب معينة واسباب يعني مثبطة فعلى طالب الامر ان يأخذ بالاسباب المعينة على مطلوبه ويحذر الاسباب التي تحول بينه

وبين مطلوبه. هذا هو الحكمة والعقل فجاهد نفسك وادع ربك - [01:28:37](#)

نعم احسن الله اليكم اه تقول السائلة عبر الشبكة زوجة لها بيت اه باسمها وتريد هبته لابنتيها مع العلم انهما الوحيدتين لها مع زوجها.

ولها اخ فهل هذا يعد تعد على حق الاخ في الميراث؟ لا ليس تحديا على حقه في الميراث لها التصرف في مالها في - [01:29:09](#)

ما الذي يجريها انها تموت قبلها او بعده ابا اذا اعطت بيتها لابنتيها لكن ينبغي الا يكون في نفسها قصد حرمان اخذها تريد برهما

والاحسان الى ابنتيها لحاجتهما الى ذلك - [01:29:45](#)

في الحياة او بعد مماته نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اه اغلب الناس الا من رحم الله. يتكلم في الناس

ويجاهد نفسه على الصمت. فهل يؤجر على مجاهدته الصمت؟ الذي يجاهد نفسه على - [01:30:13](#)

ترك الغيبة يؤجر على هذه المجاهدة. وعلى ترك الغيبة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة لدي صديق اه حكى لي قصة

اريد حلا وهو نادم شديدا الندم. يقول انه اقدم والعياذ بالله على فعل - [01:30:45](#)

فاحشة اللواط وقد احتال على الشخص الذي فعل به الفاحشة واقنعه في مواقع التواصل الاجتماعي اعوذ بالله وكان يكتب فيها

بشخصية وهمية فكيف يتوب ولم يلزم ان يخبره بانه هو الفاعل - [01:31:15](#)

على كل حال عليه التوبة من الفعلة واستباحة هذا الذي اقنعه ونصيحته ان ان يمارس ذلك مع غيره كذلك لانه ارتكب جريمتين.

جريمة الفعل المحرم الفاحشة وجريمة الظلم لهذا المفعول به - [01:31:58](#)

بدعوته وتحسين القبيح له ففعل معصيتين قديرتين فواجبه بالنسبة لما فعل من الفاحشة التوبة والندم والاقلاع والبعد عن اسباب

ذلك. وعليه بالنسبة اخر ان ان يستحله وان ينصحه ولولا ولو لم يعلم شخصيته لان طريقه - [01:32:29](#)

الطريق الذي توصل به اليه في الاول يسلكه ايضا في الاستحلال والمناصحة الانكار. نعم. احسن الله اليكم اعوذ بالله فطائح هذه

فظائح وفضائح اعوذ بالله يعلم ان هذه الوسائل وسائل التواصل هذه يعني باب شر مستطيل وخير كثير - [01:33:09](#)

وكل مسؤول عن حادث وعن فعله نعم احسن الله اليكم يقول السائل بعث اه ابلا لشخص اه لاجل بعث ماله اه ابن ابل. نعم. ايه.
لشخص لاجل. وبعد عام يسدد قيمتها - [01:33:48](#)

وبعد مدة اراد ان يبيع منها فهل يجوز لي ان اشتري منه بعضها اذا لم يكن في تواطؤ بل بدالة وان يبيع بعضها فاشترت منه فالظاهر
انه يجوز لك ان تشتري منه كما يشتري غيرك - [01:34:19](#)

اذا اذا لم يكن هناك قصد للاحتلال فلا بأس. نعم احسن الله اليكم تقول السائل عبر الشبكة آآ اختي كانت من المتفوقات ثم صارت لا
تريد الذهاب للمدرسة. وقد طلبت ما متوضاً عليه من المدرسة كاملة ومن جميع الطالبات - [01:35:31](#)

واغتسلت في الماء وتأثرت وقالت بانها تشعر بان الماء حار جدا بالرغم من واصبحت على السرير نائمة. فماذا نفعل لها ادعوا لها
ادعوا لها بالعافية والشفاء اصبحت على السرير. نعم - [01:36:01](#)

يعني نعم السؤال غير واضح ولكن الدعاء هو من اعظم الاسباب لدفع الشرور وجلب الخيرات والمنافع ادعوا لها وارقوها بالرقية
الشرعية نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل يدخل في حكم اللعن؟ من كان سيلعن ثم تدارك - [01:36:36](#)

وسكت او قال حرفا من الكلمة النوى ان يفعل المعصية ثم تراجع فهذا يصدق عليهن انه هم بالسيئة فلم يعملها. فتكتب له حسنة ابو
بكر تكتب له حسنة لانه هم بالسيئة وتركها دلة - [01:37:12](#)

اذا كان قد ترك السيئة لله كان مأجورا على نيته الطيبة نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة اه انا عند عقد قران اه في في
فترة الملكة قبل الدخول صار بين - [01:37:46](#)

وبين زوجي مشكلة وطلقني طلقة واحدة وصار بيننا خلوة يقع الطلاق ولي رجعة اذا كانت خلوة تامة عند اهل العلم بمنزلة الدخول
تثبت بها الرجعة ويستقر بها المهر وتترتب عليها العدة - [01:38:13](#)

اذا كانت خلوة يتمكن فيها الرجل من زوجته فهذه الخلوة منزلة منزلة الدخول. الحقيقي نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر
الشبكة اه قال لي زوجي باني محرمة عليه اذا تعلمت العلم الشرعي والقرآن برسوم مادية آآ رغم انه ولله الحمد مستواه - [01:39:10](#)

المادي ممتاز فقامت من مدة حيث بدأت بادخار من مصروف البيت لا انقص من في البيت ودخلت دورة للقرآن اقرأ فيها برسوم مادية
بدون علمه هل هكذا انا محرمة عليه؟ وهل يجب ان اخبره - [01:39:56](#)

هذا معناه انه حمله على ذلك هو الجانب المادي الجانب المالي بان لا كراهة لتعلم القرآن ومعنى هذا انه لا يحل لك ان تأخذي من ماله
شيئا وينبغي ان تخبريه - [01:40:36](#)

يكفر عن يمينه تحريمه هذا من نوع اليمين يقول كيف توصلت الى المال تقول انها بدأت تأخذ من من تدخر من مصروف البيت بدون
انها ما تنقص شيئا من حاجيات البيت - [01:41:16](#)

نعم هذا هو الجواب والله اعلم. نعم. اه انتهى - [01:41:58](#)